

الأمم المتحدة



الجمعية العامة

الدورة السابعة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية
الجلسة ١١
المعقودة يوم الجمعة،
٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢
الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الحادية عشرة

الرئيس: السيد بيريز - بالون (أوروغواي)

ثم: السيد الصعيدي (اليمن)
(نائب الرئيس)

المحتويات

البند ٧٨ من جدول الأعمال: التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(ج) مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة

(د) تنمية مصادر الطاقة في البلدان النامية

(هـ) التعاون الدولي لتخفيف ما نجم عن الحالة بين العراق والكويت من آثار بيئية على الكويت وغيرها من بلدان المنطقة

././

Distr. GENERAL
A/C.2/47/SR.11
28 March 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-794, 2 United Nations Plaza .
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٠

البند ٧٨ من جدول الأعمال: التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(ج) مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة

(د) تنمية مصادر الطاقة في البلدان النامية

(هـ) التعاون الدولي لتخفيف ما نجم عن الحالة بين العراق والكويت من آثار بيئية على الكويت وغيرها
من بلدان المنطقة

١ - الأندسة فرويدينشوس - رايكل (النمسا): قالت إنه ولن لم يكن من الممكن التصدي لمشكلة الاحترار العالمي دون دراسة أنماط إنتاج الطاقة واستهلاكها، فإن وثائق مؤتمر الأمم المتحدة ليست على ما يرام من وضوح. وإذا كان من الضروري توفير ما يكفي من الطاقة للتنمية المستدامة، فإن الاتجاهات الحالية لا يمكن أن تستمر دون أن تنسحب بآثار خطيرة على البيئة والمناخ العالمي. ولم ينجز سوى القليل منذ اعتماد برنامج عمل نيروبي لتنمية واستغلال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، ولسوء الحظ أن الطاقة لا تصبح مركز الاهتمام إلا عندما ترتفع أسعار النفط أو تنشأ منازعات. ورحبت باقتراح فريق الأمم المتحدة المعني بتسخير الطاقة الشمسية لأغراض البيئة والتنمية، الداعي إلى إنشاء وكالة دولية جديدة للطاقة الشمسية يتوفر لها ما يكفي من الموارد السياسية والمالية، كما رحبت بإنشاء اللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية، وأشارت إلى أن النمسا تقوم بدور نشط في المفاوضات الجارية بشأن إبرام ميثاق أوروبي للطاقة.

٢ - السيد سيث (الهند): قال إنه يجب أن يوضع في الاعتبار التام أن الأولويات الغالبة للبلدان النامية هي التنمية الاقتصادية والاجتماعية والقضاء على الفقر، وأن استهلاك تلك البلدان للطاقة لابد أن ينمو نتيجة لذلك. ولهذا فإن دور الأمم المتحدة في تشجيع تنمية مصادر الطاقة لا تزال له نفس الأهمية التي كانت له دائما. وعلاوة على ذلك فإن المهام التي أمام اللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية مهام لها طابع التشجيع ولا يمكن أن تتداخل مع مهام اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة، التي ستكون وظيفتها الرصد والاستعراض.

٣ - وذكر أن الهند تشدد بقوة على تنمية مصادر الطاقة غير التقليدية. فقد تم تركيب مولدات للطاقة الكهربائية الريحية وقطعت عملية رسم خرائط للرياح مرحلة متقدمة. ويجري التشديد بقوة على استغلال الطاقة الشمسية، سواء من القنوات الحرارية الشمسية أو من الفلطايات الضوئية الشمسية. وتضطلع الهند بالبحث والتطوير محليا في مجال تكنولوجيا السيليكون غير المتبلور وتأمل أن تستخدم النتائج على نطاق واسع بعد انتهاء التجارب الميدانية. وتستخدم الطاقة الحرارية الشمسية بصورة أساسية في تسخين المياه باستعمال المجمعات الصحنية الشمسية في الاستخدامات الصناعية والمنزلية.

(السيد سيث، الهند)

٤ - وأشار إلى أن العديد من برامج الهند يجري تنفيذه في إطار التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف، وإلى أن الهند حريصة على تقاسم خبرتها مع سائر البلدان المهمة بتحقيق الحد الأقصى لجدوى المصادر غير التقليدية للطاقة. وقال إن وفده يوجه الاهتمام بدرجة خاصة، في سياق تعاون بلدان الجنوب مع بعضها البعض، إلى مشروع لتطبيقات الطاقة الشمسية تقوم الهند بتنسيقه. وأعلن استعداد وفده لتقاسم ثمار جهود الهند مع البلدان الأخرى، سواء منها النامية أو المتقدمة النمو.

٥ - وقال إن وفده يركز الضوء على بعض المجالات المتعلقة بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة التي يتوقع فيها من اللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية أن تحدد مهام وأهداف وجداول زمنية. ومما له أهميته الخاصة أن تشجع اللجنة نقل التكنولوجيا بشروط تساهلية وتفضيلية، وتوافر ما يكفي من الحوافز المالية وغيرها للمساعدة على انتشار مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة في جميع أنحاء العالم.

٦ - واسترسل قائلاً إنه لما كان وفده قد تكلم في موضوع تنمية مصادر الطاقة في البلدان النامية في أقرب دورات المجلس الاقتصادي والاجتماعي، فإنه سيكتفي بالتعبير عن قلقه من أن عدم استقرار إمدادات الطاقة وأسعارها يعمل على تدمير اقتصادات البلدان النامية المستوردة للنفط. ولقد كان للخدمات وعدم اليقين في مجال النفط إبان أزمة الخليج وقع قاس على بلدان نامية كثيرة. وفي هذا الشأن، يوافق وفده على النتائج التي خلص إليها تقرير الأمين العام (A/47/202)، من أن من المهم تجنب الشعور الكاذب بالطمأنينة إزاء إمدادات النفط؛ وأنه ينبغي اتخاذ تدابير شاملة لتعجيل الاستكشاف والتنمية في مجال الطاقة في البلدان النامية؛ وأن القليل جداً من الأهداف التي أيدتها الجمعية العامة مراراً على مدار السنوات العشر الماضية قد تحققت؛ وأنه ينبغي للجمعية العامة أن تنظر في إعداد برنامج عمل موسع في هذا الصدد. واجتماع خبراء الطاقة الذي سينعقد في العام القادم يجب أن يركز الاهتمام على ذلك المجال الحاسم.

٧ - السيد أريا (فنزويلا): قال إن الناس إذا كانوا قد افترضوا في الماضي أن للطبيعة مناعتها وأن الموارد معين لا ينضب، فقد أدركوا الآن أن الحال ليس كذلك. وعلى هذا فلا غنى عن اتباع نهج عالمي إزاء البيئة. على أنه لا يكفي مجرد تقدير الطابع العام للمشكلة، ذلك أن أساليب حياة الأغنياء والفقراء لها وقع هام على النظام البيئي في مجموعه. فالفقراء يضررون بالبيئة بسبب افتقارهم إلى الموارد، بينما يلوثها الأغنياء بما لديهم من فيض تلك الموارد. وستكون جميع الجهود المبذولة للتغلب على المشاكل البيئية عديمة الجدوى ما لم توجه نحو تحقيق التنمية بمستوى مستدام.

(السيد أريا، فنزويلا)

٨ - وقال إنه مما يؤسف له أنه ليس هناك التزام حقيقي بنقل ما يكفي من الموارد والتكنولوجيا النظيفة من العالم المتقدم النمو الى العالم النامي. ومع ذلك، ففي هذا العالم الذي يترابط فيه الجميع فإن رفض نقل الموارد والتكنولوجيات ذات الأهمية الحيوية للتنمية المستدامة هو بمثابة خيانة للإنسانية التي تجمع بين بني الإنسان. والسؤال هو الى متى يستمر عدم التسليم بهذه الحقيقة؛ وسيكون التأخير في ذلك فادح الثمن.

٩ - واستطرد قائلاً إن الوعي بالتلوث الناجم عن المواد الهيدروكربونية، الى جانب وقع الأسعار، أمران عملاً في البداية على حفز البحوث في مجال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة والنظيفة. ووجه المفارقة أن ارتفاع الوعي أدى الى انخفاض أسعار البترول، وهو ما أدى بدوره الى تقليل الحافز على إجراء بحوث في مجال المصادر المتجددة للطاقة. وعلى ذلك فمن الواضح أن انخفاض أسعار البترول لم يساهم في تشجيع البحث في مجال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة. وإلقاء تبعه ذلك على البترول ومشتقاته وحدها إنما هو من قبيل إلقاء تبعه الجشع والتضخم والظلم على الذهب. وإنما السبب الجذري للمشكلة هو الاستخدامات التي تمت لأنواع الوقود الأحفوري والمواد الهيدروكربونية، وبوجه خاص للجوء الى أساليب حياة وأنماط للاستهلاك ينجم عنها تدمير. ولا يزال المجتمع الدولي يدفع ثمن النتائج المترتبة على الاستخدام اللامسؤول لتلك الموارد. وهناك حاجة الى حدوث تغيير جذري في العلاقة بين البشر والنظم الايكولوجية لهذا الكوكب. وقد أدت الثورة التكنولوجية كما أدى النمو السكاني الى أنماط إنمائية غير مستدامة. ويجب إرغام الفعاليات الاقتصادية المتسلطة والسوق الحرة على تفهم تلك المشكلة، ويجب التسليم بأن الاقتصاد السوقي ينشط في تشجيع الأنماط غير المستدامة للتنمية، وهي تناهض في خاتمة المطاف رفاه الإنسان. ويجب للبلدان المنتجة للبترول أن تشارك أكثر في البحوث في مجال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة.

١٠ - السيد أمين منصور (جمهورية ايران الإسلامية): قال إن نزاع الخليج الفارسي ألحق ببلدان المنطقة آثاراً بيئية واقتصادية ضارة. ورغم أن تقرير الأمين العام (A/47/265) تقرير شديد الفائدة، فإنه بالغ القصور في اتباع نهج شامل في تناول الأضرار التي لحقت بجميع بلدان المنطقة وذلك بالرغم من الولاية المعطاة بموجب قرار الجمعية العامة ٢١٦/٤٦. ودعا جميع الدول والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الى التعاون مع بلدان منطقة الخليج الفارسي في دراسة التدهور البيئي الذي أحاق بالمنطقة والتخفيف منه، وطلب تعزيز قدرات المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، وتقديم المزيد من الدعم المالي الدولي لبرامج الإنعاش البيئي.

١١ - وتطرق الى تقرير الأمين العام (A/47/202)، فلاحظ أن من المتوقع لاستهلاك الطاقة التجارية في البلدان النامية أن يواصل الزيادة بسرعة لبعض الوقت. على أنه من سوء الحظ أن عدداً من الأسباب أدى

(السيد أمين منصور، جمهورية إيران الإسلامية)

الى انخفاض الاستثمار في قطاعات الطاقة والوفاء بالاحتياجات المتزايدة للبلدان النامية في مجال الطاقة يتطلب إيلاء الاعتبار الجدي لتنمية موارد الطاقة، لا سيما في البلدان النامية، وفي هذا السياق هناك حاجة كبيرة للتعاون المتضافر والوثيق فيما بين مستهلكي الطاقة ومنتجيتها من أجل ضمان عدم انقطاع إمدادات الطاقة في جميع أنحاء العالم. ومن الصواب أيضا دراسة طرق ووسائل تشجيع التنقيب عن الغاز الطبيعي واستخدامه. وفي هذا الصدد بوسع منظومة الأمم المتحدة أن تساهم بصورة كبيرة في تحقيق أمن إمدادات الطاقة عن طريق تقديم المساعدة التقنية للبلدان النامية.

١٢ - ولما كانت الحصة العامة لمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة لاتزال مستقرة على نحو ١٤ في المائة من مجموع الإمدادات العالمية للطاقة، فإن وفده يعتقد أن توصيات فريق الخبراء الحكومي الدولي المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة في عام ١٩٩١ توفر الطرائق اللازمة لمضاعفة الأنشطة الوطنية والمتعددة الأطراف والدولية في ذلك الميدان، ويمكن أن تعجل بتنفيذ برنامج عمل نيروبي. وأخيرا، أعرب عن ترحيب وفده بإنشاء اللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية، رغم أن إعادة تشكيلها ليس هو الطريقة الوحيدة لحل المشاكل القائمة، ويأمل وفده أن توفر هذه المبادرة قوة الدفع اللازمة للتعاون الدولي في مجال تنمية واستغلال تلك الموارد.

١٣ - تولت الأنسة ديوب (السنغال)، نائبة الرئيس، الرئاسة.

١٤ - السيد الصباح (الكويت): أشاد بالتقرير الوارد في الوثيقة A/47/265. وقال إن قوات النظام العراقي سربت متعمدة ما يتراوح بين ٦ و ٨ ملايين برميل من النفط في الخليج، وأشعلت آبار النفط وزرعت الألغام في معظم مناطق الكويت في أكبر جريمة ايكولوجية يشهدها العصر. ولقد أصاب هذا التلوث الجو والبحر والأرض معا. وهناك بحيرات من النفط تغطي مساحات كبيرة من الصحراء، وتقضي على حياة النباتات وتوجه تهديدا الى الصحة البشرية. ولقد ذهب مئات المدنيين الكويتيين ضحية من جراء انفجار الألغام أو الذخائر التي تركها النظام العراقي. وسوف تتأثر الكائنات البحرية لعقود قادمة بسبب انسكاب النفط. وهذه الكارثة البيئية لها آثار اجتماعية واقتصادية فادحة من بينها فقدان فرص العمل، لا سيما في قطاعات صيد الأسماك والزراعة. ويحتاج الأمر الى إجراء دراسات تفصيلية للأثر الايكولوجي لهذه الكارثة ووضع استراتيجية لإنعاش البيئة في المنطقة.

١٥ - وأضاف أن التصدي لهذه الكارثة البيئية يتجاوز بكثير إمكانيات المنطقة، لذلك فإنه يناشد من أجل تعزيز التعاون الدولي وقيام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بوضع استراتيجية للتخفيف من الآثار البيئية والتخفيف من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن هذه الكارثة. وختاما قال إنه يوافق الأمين العام

(السيد الصباح، الكويت)

في أن هناك حاجة الى تطوير آلية دولية فعالة لتوجيه وتنسيق تدابير معالجة الأزمات البيئية الكبيرة التي تقع في المستقبل.

١٦ - السيد إيزاكوف (الاتحاد الروسي): رحب بالزيادة التي طرأت في الآونة الأخيرة على استخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، وبإدخال التكنولوجيات المناسبة في البلدان النامية. وأشار الى أن حصة مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة في الموازين الوطنية للطاقة في بعض البلدان النامية تصل الآن الى ما بين ٦٠ و ٧٠ في المائة، ويصل المؤشر العام الى ١٤ في المائة.

١٧ - وأشار الى أن الأنماط السائدة لاستخدام الطاقة في العالم تؤدي الى تدهور البيئة بدرجة جسيمة. ولذلك فمن الأهمية بمكان إعطاء أولوية للسلامة البيئية في النمو الاقتصادي، وهي مهمة تتطلب تنوع مصادر الطاقة عن طريق استخدام مصادر نظيفة للطاقة الجديدة والمتجددة. ومن الواضح أنه يلزم عمل كل ما في الوسع لتنشيط نقل التكنولوجيا وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر؛ وأعلن تأييد وفده الكامل للدعاءات الداعية الى تبادل التكنولوجيا المتقدمة على نحو حر وغير تمييزي في هذا المجال. ومشروع الأمم المتحدة لإقامة شبكات من مراكز تبادل أحدث الخبرات الدولية في مجال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة مشروع بالغ الأهمية في هذا الصدد. والاتحاد الروسي على استعداد لأن يشرك في تلك الشبكة واحدا أو أكثر من المراكز العلمية الوطنية التي تعالج استخدامات الطاقة الشمسية.

١٨ - وقال إن تقرير اللجنة المعنية بتنمية واستغلال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة (A/47/36) يقدم تقييما واقعيا لتنفيذ برنامج عمل نيروبي. والنتائج بوجه عام تترك الكثير للتمني، ولاسيما فيما يتعلق بتشجيع نقل وتكييف تكنولوجيا مصادر الطاقة غير التقليدية. ومن أهم العقبات التي تتعرض الأخذ على نطاق واسع بتلك التكنولوجيا الافتقار الى الموارد المادية وعدم وجود قاعدة علمية وتقنية سليمة. ومما لا جدال فيه أن هناك قدرا كبيرا من الإمكانيات في مجال التحويل المنتظم للإنتاج العسكري، سواء في البلدان المتقدمة النمو أو البلدان النامية. كما أن تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب يتيح آفاقا مشجعة. واللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية، المنشأة حديثا، يجب أن تعطي أولوية لدراسة طرق ووسائل استخدام عمليات التحويل من أجل تعزيز نقل التكنولوجيات المناسبة، وأن تراعي مصالح مختلف مجموعات البلدان بما فيها البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال، مع الاستفادة الكاملة من جماع خبرتها.

١٩ - وفيما يتعلق بالاقتراح الداعي الى إنشاء وكالة دولية تعنى باستخدام موارد الطاقة المتجددة، قال إن وفده يرى أن إنشاء وكالة من هذا القبيل يجب ألا يؤدي الى أي ازدواج للجهود من جانب مختلف

(السيد إيزاكوف، الاتحاد الروسي)

الوكالات والهيئات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، أو الى أية زيادة في نفقات الميزانية. ومن الضروري تعبئة ما يلزم من موارد على أساس طوعي.

٢٠ - وأعرب عن ترحيب وفده بالذاكرة المشتركة المتعلقة بإقامة ترابط جديد بين سياسات الطاقة العالمية، الصادرة في أعقاب حلقة العمل الدراسية المعنية بالطاقة التي انعقدت برعاية حكومات إيطاليا ومصر والنرويج (A/37/890)، واطاف أنه على استعداد للنظر في مشاركة ممثلين للاتحاد الروسي في الاجتماعات القادمة من هذا النوع

٢١ - كما أعرب عن ترحيب وفده بتقرير الأمين العام عن اتجاهات استكشاف الطاقة وتنميتها في البلدان النامية (A/47/202)، وعن موافقته على أن مواصلة التنمية ستؤدي الى زيادة أخرى في استخدام الطاقة تتطلب موارد كبيرة لاجتاد مصادر اضافية للطاقة. ولمواجهة ذلك التحدي تحتاج البلدان النامية، أولاً، الى حشد مواردها الداخلية على أساس سياسة فعالة للاقتصاد الكلي والاقتصاد الجزئي وآليات سوقية ذات كفاءة. على أن تلك الجهود يجب أن تكون مصحوبة بدعم خارجي. وفي هذا الشأن سيكون من المناسب الإسراع بالأعمال المتعلقة بإعداد برنامج عمل موسع لاستكشاف موارد الطاقة وتنميتها في البلدان النامية، وفقاً لقرار الجمعية العامة ٢٠٩/٤٥. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لضمان الأمن البيئي لموارد الطاقة في ضوء الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، بما يحقق التوازن الأمثل بين مصادر الطاقة التقليدية والجديدة، ويزيد استخدام الطاقة المستمدة من الأنهار الصغيرة وغير ذلك من مصادر الطاقة السليمة بيئياً. وقد ترى الأمانة العامة وضع تقرير خاص يوجز الخبرة العالمية في استخدام مصادر الطاقة الكبيرة والصغيرة. وزيادة ما يولى من اهتمام للجوانب البيئية لموارد الطاقة، ولا سيما مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، أمر يمكن أن يسهم بالكثير في زيادة تدفق الاستثمار الخارجي الى اقتصادات البلدان النامية.

٢٢ - السيد شاكِر (العراق): قال إنه نتيجة للعدوان الذي نفذ تحت غطاء الشرعية الدولية، تعرض العراق الى دمار بيئي هائل ترك آثاراً خطيرة على حياة البشر وصحتهم ورفاهيتهم. فقد دمرت محطات الطاقة مما جعل من المستحيل توفير مياه الشرب أو معالجة المياه الصناعية مما تسبب في تلويث الأنهار أو ارتفاع مستوى المياه الجوفية وتكوين المستنقعات في مناطق عديدة. ووفقاً لما جاء في تقرير لمؤسسة الطاقة الذرية البريطانية، استخدمت القوات المتحالفة قذائف مصنوعة من اليورانيوم المنضب الذي يحتوي على سموم كيميائية ومواد مشعة، ومخلفات هذه القذائف تهدد بكارثة إنسانية وبيئية واسعة النطاق على مدى أجيال قادمة.

(السيد شاكر، العراق)

٢٣ - ومضى قائلاً إن التقرير الوارد في الوثيقة A/47/265 جاء فيه أن الأنشطة العسكرية دمرت مساحات واسعة من الأراضي وأضررت بالانتاج الزراعي والمواشي في العراق، وإن تكن لوفده تحفظات على الجوانب الأخرى من هذا التقرير. وأضاف أن العراق يعاني من ظهور حالات الأمطار السوداء والحمضية نتيجة للاحتراق الواسع الذي أصاب المنشآت النفطية وتأثرت المحاصيل بما ترتب على ذلك من تلوث الهواء والتربة. وتلوثت المياه بالمواد الكيميائية والعضوية المتسربة من المشاريع الصناعية المختلفة التي تعرضت للقصف والتدمير. وتعرضت البيئة البحرية في المناطق الاقليمية البحرية العراقية الى أفدح الأضرار نتيجة لقصف ناقلات النفط العراقية. ومات أو هاجر الكثير من الأحياء البرية بسبب القصف وتسرب المواد السامة لبيئة هذه الأحياء. وتقلصت المساحة الخضراء وازدادت أخطار التصحر نظرا للجوء المواطنين الى قطع الأشجار وحرقتها كبديل عن الوقود وغاز الطبخ بسبب عدم توفرهما أثناء العدوان. ونظرا لاستمرار الحصار الاقتصادي توقف تنفيذ عدد من مشاريع مكافحة التصحر واستزراع الصحراء ومراقبة نوعية المياه.

٢٤ - وذكر أن المقاطعة تمنع العراق من استخدام موارده الاقتصادية لحماية بيئته أو لاستيراد الأدوية واللقاحات والمستلزمات الصحية الأخرى مما يعمل على استمرار تدهور الأحوال الصحية. والغذاء شحيح والأمراض تنتشر ومعدلات الوفيات ترتفع. ونظرا لأن العراق مستمر في تنفيذ الالتزامات المفروضة عليه لم يعد هناك مبرر موضوعي للمقاطعة، ولذلك فهو يطلب رفعها.

٢٥ - السيد نوروزوف (أذربيجان): قال إن أذربيجان كانت رائدة منذ منتصف القرن التاسع عشر في مجال استخراج البترول وتجهيزه، وبحلول نهاية القرن كانت تنتج ٥٣ في المائة من الموارد الهيدروكربونية في العالم؛ ولهذا كانت من أول مراكز الشركات عبر الوطنية ومركزا صناعيا هاما في أوروبا. وقد أدت الاطلاحة بجمهورية أذربيجان الديمقراطية التي كانت قائمة في الفترة ١٩١٨-١٩٢٠، وهي أول جمهورية من هذا النوع في الشرق، وما تلى ذلك من ضم أذربيجان في الاتحاد السوفياتي، الى التخلي التام عن النموذج الأولي لتنمية قطاع الطاقة. ولقد كانت للاستغلال الجشع لموارد أذربيجان النفطية على مدى سبعة عقود آثاره البيئية المفعجة، وعمل استخدام الأساليب العتيقة على الإضرار بإمكانات الاستخراج.

٢٦ - وأوضح أن الاستقلال الذي نالته أذربيجان حديثا سيتيح القيام بإصلاح اقتصادي كامل وتجديد قطاع الطاقة، على أن ذلك لن يتسنى إلا بمساعدة كبرى شركات النفط عبر الوطنية، والمؤسسات المالية الدولية، ومنظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) والتكتلات الاقتصادية الاقليمية والأقليمية. ومن الأهمية بمكان وضع نموذج لمثل هذا التعاون، من أجل تحديد أولويات تنمية هذا القطاع. كما أن أذربيجان ترحب بالدراية الفنية من شركات النفط عبر الوطنية؛ والعمل جار الآن لصياغة عقود واسعة النطاق مع تلك الكيانات،

(السيد نوروزوف، أذربيجان)

وأعرب عن أمله في التعاون مع إدارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في ذلك المجال. وأذربيجان بحاجة ماسة الى الاخصائيين في مجال القانون التجاري الدولي والحسابات الدولية، سواء على سبيل الاستشارة أو من أجل تدريب الموظفين الوطنيين.

٢٧ - وأعلن أن أذربيجان تقف على شفا كارثة ايكولوجية؛ وما لم تتخذ اجراءات طارئة على الصعيد الدولي، فإن التدهور البيئي في منطقة انتاج النفط، ولا سيما شبه جزيرة أبشيرون وجرف بحر قزوين يمكن أن يصبح مما لا يمكن رده. وتجنباً لوقوع كارثة ايكولوجية، طلب إيضاد فريق من الخبراء الى المنطقة من جانب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل إعداد تقرير عن الحالة الايكولوجية هناك. وسوف تقدم حكومة أذربيجان لهذا الفريق كل مساعدة ممكنة.

٢٨ - وختاماً قال إن البيئة الطبيعية لأذربيجان، ولا سيما شبه جزيرة أبشيرون، بما فيها من مستويات لا مثيل لها من ضوء الشمس والرياح، تتيح وسطاً مثالياً لدراسة واستغلال مصادر الطاقة البديلة.

٢٩ - السيد غوديفا (أوكرانيا): قال إنه رغم التقدم المحرز في تشجيع استخدام مصادر الطاقة الجديدة، فإن وفده لا يملك إلا أن يوافق على النتائج الواردة في تقرير اللجنة المعنية بتنمية واستغلال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة (A/47/36)، التي تضيد بأن العقد الذي مضى على انعقاد مؤتمر نيروبي كان من الناحية الأساسية عقد فرص ضائعة.

٣٠ - وبالتالي فإن وفده، مع تأييده للاتجاه العام لبرنامج عمل نيروبي، يؤيد النتيجة التي خلص اليها فريق الخبراء الحكومي الدولي المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، من أنه يمكن تنقيح الأولويات في ضوء التغيرات الحاصلة في مجالات الطاقة والبيئة والتكنولوجيا على مدار العقد الأخير. كما أن وفده يتطلع الى الاضطلاع بأعمال فعالة في الهيئة الفرعية الجديدة، وهي اللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية، التي ينبغي أن يساهم انشاؤها في تعزيز نشاط الأمم المتحدة في ذلك المجال الهام.

٣١ - وقال إن أوكرانيا، التي تعاني معاناة شديدة من جراء كارثة تشيرنوبيل، اضطرت الى إعادة النظر في دور ومكان مصادر الطاقة التقليدية في تنمية اقتصادها. وهي مقتنعة بالحاجة الى أن تتوفر للبلد قاعدة من الطاقة سليمة بيئياً. وعلى ذلك، فرغم صعوبة ايجاد طرق جديدة لتوفير موارد مستقرة للطاقة، فقد جمد برلمانها إنشاء محطات جديدة للطاقة النووية حتى عام ١٩٩٥. وأوكرانيا تسعى جاهدة الى

(السيد غوديفا، أوكرانيا)

تشجيع الكفاءة في ميدان الطاقة واستخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة. ونظرا لميزاتها الطبيعية والمناخية فإنها تعتمد حاليا الى الاستخدام الواسع النطاق لمصدر واحد للطاقة المتجددة، ألا وهو الطاقة الكهرومائية. وفي الوقت ذاته توجد امكانات لاستخدام الكتلة الاحيائية والطاقة الحرارية الأرضية والطاقة الريحية وبالأخص الطاقة الشمسية.

٣٢ - وقال إن تنمية موارد الطاقة في البلدان النامية تدخل ضمن المهام الرئيسية التي تواجه الأمم المتحدة في مجال أنشطتها الاجتماعية والاقتصادية. وأعرب عن تأييد وفده لما تقوم به الأمم المتحدة من أنشطة تنفيذا لأحكام قرارات الجمعية العامة ٢٠٨/٤٠ و ١٩٣/٤٣ و ٢٠٩/٤٥. ووصف تقرير الأمين العام عن اتجاهات استكشاف الطاقة وتنميتها في البلدان النامية (A/47/202) بأنه تقرير جيد الإعداد وله أهمية عملية عظيمة. وقال إنه من المستحيل عدم الموافقة على النتيجة التي خلص اليها ذلك التقرير من أن استئناف النمو الاقتصادي، ولا سيما في البلدان النامية، يمكن أن يؤدي الى أزمة أخرى في مجال الطاقة يمكن الحيلولة دون وقوعها لو اتخذ المجتمع تدابير وقائية في هذا الشأن. وأوضح أن وفده على اقتناع بأن الاقتصاد العالمي بحاجة الى نظام يجري الاتفاق عليه دوليا فيما يتعلق بسياسة الطاقة، يرمي الى إزالة التقلبات المسببة لعدم الاستقرار في مستوى الامدادات والأسعار. ويجب أيضا أن يكون نظاما عادلا تجاه المنتجين والمستهلكين معا كما يجب ألا يحد من الوصول الى مصادر للطاقة يمكن التعويل عليها. ولقد تفتحت آفاق جيدة لإنشاء مثل هذا النظام وذلك فيما يتصل بالتوقيع في لاهاي على الميثاق الأوروبي للطاقة، الذي يوفر أساسا سياسيا وقانونيا للتعاون مستقبلا في مجال الطاقة، وقد يكون له أيضا أثر ايجابي في مجال الطاقة على الصعيد العالمي. وقال إن وفده يتطلع الى اختتام الأعمال المتعلقة بالبروتوكولات الأساسية والاضافية لذلك النص.

٣٣ - وفيما يتعلق بالبند ٧٨ (هـ) من جدول الأعمال، أعرب عن تأييد وفده للجهود التي يبذلها المجتمع الدولي للتخفيف من الآثار البيئية الناجمة عن الصراع بين العراق والكويت. وقال إنه يوافق على النتيجة الواردة في تقرير الأمين العام (A/47/265)، بشأن الحاجة الى آليات دولية فعالة لتنسيق الأنشطة التي يجري الاضطلاع بها استجابة لنشوب أزمة بيئية واسعة النطاق في المستقبل. على أنه يرى في الوقت ذاته أنه نظرا للآثار الضارة التي تعرضت لها البيئة من جراء حرب الخليج، فإنه يلزم إعادة النظر في بعض جوانب مسؤولية الدول عن ضمان السلامة البيئية. وأعرب عن تأييد أوكرانيا لفكرة إنشاء معهد للمسؤولية الدولية عن الضرر الذي يلحق بالبيئة، وعن تأييدها، بوجه خاص، لإنشاء محكمة بيئية دولية؛ وهي مقتنعة بالحاجة الى وضع مبادئ للدبلوماسية البيئية، وبالاستخدام الكامل للطاقت التي يتيحها مجلس الأمن في هذا الشأن.

٣٤ - الأئمة أشرف (اليونسكو): قالت إنه لما كانت البيئة ذات طاقة محدودة على استيعاب الضرر الناجم عن إنتاج المصادر التقليدية للطاقة، فإنه من المهم استغلال الامكانيات الكبيرة التي تتيحها الطاقة الشمسية والأنواع الأخرى من الطاقة المتجددة. وعلى ذلك فلقد وافق المؤتمر العام لليونسكو في دورته السادسة والعشرين على عقد مؤتمر قمة عالمي ثان بشأن الطاقة الشمسية في مقر اليونسكو بباريس في تموز/يوليه ١٩٩٣. ولسوف يتيح ذلك المؤتمر فرصة لتقييم التطورات التكنولوجية الشاملة التي وقعت في مجال الطاقة الشمسية على مدار العقدين الماضيين وتقييم نواحي النجاح والفشل في تنمية المصادر الأخرى للطاقة المتجددة. وقد يحدد مؤتمر القمة المذكور آفاق وامكانيات أنواع الطاقة المتجددة في العقد القادم وما بعده بإعلان عقد عالمي للطاقة الشمسية لمضاعفة التعاون في مجال تشجيع الأفكار والمعلومات وتبادلها.

٣٥ - وأشارت الى أن اليونسكو تشارك في تعزيز التعاون الدولي والقدرات الوطنية في ميدان موارد الطاقة المتجددة وذلك عن طريق مشاريع إرشادية اقليمية تتعلق ببيت مقاصة لمعلومات الطاقة، يقدم منها محددة من أجل الدراسة والبحث، والتدريب واستكمال المصارف الاقليمية القائمة للبيانات. وفيما يتعلق بمشروع التعاون المشترك بين القطاعات والوكالات بشأن الثقافة والمعلومات البيئية، قالت إن منظماتها تقوم بتطوير مشاريع إرشادية تهدف الى إدخال البعد البيئي في برامج التدريس في الكليات أو المدارس. كما نظمت اليونسكو في نيسان/ابريل ١٩٩٢ ندوتها الثالثة للعلم والثقافة بشأن موضوع "نحو أخلاقيات ايكولوجية: رؤى بديلة للثقافة والعلم والتكنولوجيا والطبيعة" في بيليم، البرازيل. وقالت إن اليونسكو تأمل صاقعة في أن يصبح الإعلان المعتمد في ذلك الاجتماع مجموعة مبادئ عالمية للأخلاقيات الايكولوجية تلقى المساندة من العالم قاطبة.

٣٦ - وذكرت أن اليونسكو تشاطر قلق المجتمع الدولي إزاء الأثر الضار الذي لحق بالأنشطة الاقتصادية للكويت وبلدان أخرى في المنطقة نتيجة لتدهور البيئة بسبب النزاع في الخليج الفارسي. وأشارت الى أن اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونسكو، تقوم، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية، بأنشطة مختلفة من قبيل حلقات العمل والمناهج الدارسية التدريبية المتعلقة بالبيانات البحرية وتطبيق تقنيات الاستشعار من بعد على دراسة البيئة البحرية. كما أن اليونسكو ولجنتها الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية تشارك في رحلتين أوقيانوغرافيتين في المنطقة. وسيجري استعراض النتائج التي تتوصل اليها هاتان الرحلتان والأعمال الجارية الاضطلاع بها في فرادى بلدان المنطقة وذلك في مؤتمر علمي دولي جرى التخطيط لعقده بالتعاون مع المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبلدان المنطقة وذلك في الربيع الثالث من عام ١٩٩٣ في طهران.

الآنسة أشرف، اليونسكو)

٣٧ - وبغية صياغة نهج متكاملة للتنمية، وبالنظر الى أهمية المسائل المتصلة بالتنمية المستدامة في المنطقة، تشارك اليونسكو أيضا في مشروع لتقديم المساعدة للأطفال والأسر في الكويت بهدف إنشاء مركز خدمات متعدد الأغراض للأسرة/المجتمع لهيئة بيئية مناسبة للنماء السوي للأطفال الكويتيين. وعلاوة على ذلك قامت بعثة رفيعة المستوى متعددة التخصصات نظمتها اليونسكو بزيارة الكويت في وقت سابق من هذا العام واستعرضت حالة التعليم العالي في ذلك البلد وتقدمت بمقترحات لتعزيز برامج مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.

٣٨ - السيد سيس (السنغال): قال إنه رغم مضي أكثر من عشر سنوات على اعتماد برنامج عمل نيروبي لتنمية واستغلال مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، فإن حالة الطاقة في البلدان النامية غير المنتجة للنفط لا تزال على حالها تقريبا. ووفقا لما جاء في دراسة قام بها مصرف التنمية الافريقي في الآونة الأخيرة، لا تزال طاقة الكتلة الاحيائية هي بوجه عام مصدر الطاقة الرئيسي في افريقيا في مجموعها، حيث تمثل أحيانا ما يربو على ٨٨ في المائة من ميزان الطاقة. وهذا هو السبب في التدهور الخطير للبيئة.

٣٩ - واستطرد قائلا إنه رغم العجز في الموارد المالية، فإن البلدان النامية تواصل جهودها لتشجيع موارد الطاقة الجديدة والمتجددة. مثال ذلك أن السنغال تسير على سياسة لضمان جودة الطاقة المتجددة للكتلة الاحيائية على أساس مشاريع واسعة النطاق لإعادة التشجير، تقوم بإدارتها المجتمعات المحلية الريفية، وتطوير أنواع بديلة من الوقود من قبيل البوتان والخث والاستخدام الكفؤ لأنواع الوقود القائمة على الخشب. والسنغال، وقد أدركت في مرحلة مبكرة للغاية أهمية العمل المتضافر، تشترك في تطوير مشاريع إقليمية للطاقة الكهرمائية مثل منظمة تنمية نهر السنغال التي تشارك فيها ثلاثة بلدان. وفيما يتعلق بالطاقة الشمسية والريحية تسير السنغال على استراتيجيات تركز على ضرورة تدريب الموظفين المعنيين بالإدارة على جميع المستويات وفي جميع التخصصات في مجال البحث والتطوير وكذلك في مجال إنشاء محطات محلية للإنتاج. وفي مجال الطاقة الشمسية تتلقى السنغال مساعدة ضخمة من بعض البلدان الأوروبية ومن اليابان.

٤٠ - واستدرك قائلا إن جهود السنغال وبلدان افريقية أخرى لا تزال تعترضها العوائق وهي تعتقد أن التعاون الدولي في تنفيذ برنامج عمل نيروبي في البلدان النامية ينبغي أن يعزز وأن نقل التكنولوجيات الى البلدان النامية ينبغي أن يتم بشروط تفضيلية وتساهلية وأنه ينبغي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يقوم في سياق الجهود الرامية الى تعبئة موارد مالية كافية، بإنعاش حساب الطاقة.

(السيد سيس، السنغال)

٤١ - وأضاف قائلاً إنه ينبغي لمنظومة الأمم المتحدة في مجموعها أن تقوم بدور رئيسي في تعزيز المؤسسات الوطنية في البلدان النامية في مجال جمع البيانات وفي إنشاء قواعد بيانات للطاقة. وأعرب عن ترحيب السنغال بإنشاء اللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية، الأمر الذي من شأنه أن يساعد على ضمان التنسيق الحيوي فيما بين الأنشطة المضطلع بها في ذلك المجال من جانب وكالات منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات من أجل إنفاذ برنامج عمل نيروبي بطريقة رشيدة ومتناسقة.

٤٢ - السيد جين تونغتشاو (الصين): قال إن وفده وصيد الأمل في أن يكون هناك تقسيم واضح للمسؤوليات بين اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة، المقرر إنشاؤها أثناء الدورة الحالية للجمعية العامة، واللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية، وفي أن تكمل ولاية كل من اللجنتين ولاية اللجنة الأخرى. وفكرة إدماج هاتين الهيئتين فكرة سابقة لأوانها، حيث أن اللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية لا يزال عليها أن تثبت ما تستطيع أن تعمله.

٤٣ - وأشار إلى أن البرامج التي تنطوي على مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة تظهر بشكل بارز في خطة التنمية الوطنية للصين. وعلى مدار السنوات العشر الأخيرة أو نحو ذلك استثمر ما يقرب من ٥ بلايين دولار من دولارات الولايات المتحدة في تنمية تلك المصادر للطاقة مما أدى إلى إنشاء مجموعة من الصناعات القائمة على مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة فضلا عن مراكز وطنية ومحلية مكرسة للبحث والتطوير في ذلك الميدان. والصين، في اضطلاعها بأنشطة البحث والتطوير في ذلك المجال، تعلق دائما أهمية كبيرة على التعاون مع الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والبلدان الأخرى سواء منها المتقدمة النمو أو النامية حيث أن مثل هذا التعاون يعود بالفوائد على جميع الأطراف المشاركة فيه. ومن أمثلة ذلك التعاون استضافة الصين، بالتعاون مع إدارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، لجولة دولية للبحث والدراسة فيما يتعلق بتنمية مصادر الطاقة الكهرمائية الصغيرة في محافظة هانغشوي.

٤٤ - وقال إنه لما كانت الطاقة هي المحرك الأول للتنمية، فإن أي عجز في الطاقة في البلدان النامية يشكل قيادا حادا على التنمية. ورغم أن إنتاج الطاقة في البلدان النامية على مدار السنوات الثلاثين الماضية تضاعف أربع مرات فإن العرض لا يزال يقل عن الطلب. وليس من الضروري فقط، بل أيضا مما يخدم مصالح المجتمع الدولي في الأجل الطويل، أن تتلقى البلدان النامية المساعدة في تطوير مواردها من الطاقة والبدء في برامج لصون الطاقة.

(السيد جين تونغتشاو، الصين)

٤٥ - وذكر أن الصين تتخذ عددا من التدابير في مجال السياسة ترمي، في جملة أمور، الى تشجيع صون الطاقة والى رفع الكفاءة في ميدان الطاقة، والى الإسراع بتنمية الطاقة الكهربائية، والى التركيز على البحث والتطوير المتصلين بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة والى ضمان النشر الواسع للتكنولوجيات الجديدة ذات الكفاءة في مجال الطاقة، والمقتصدلة لاستهلاك الطاقة والسليمة بيئيا.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٠٥